إدارة المعرفة و تنمية رأس المال الفكري للمؤسسة

أ.قويع خيرة
أ.سليمان عائشة
جامعة تلمسان

الملخص :نهدف من خلال هذا البحث الى تسليط الضوء على أهم المفاهيم الإدارية الحديثة التي ظهرت في ظل التوجه نحو إقتصاد المعرفة ،ألا وهي إدارة المعرفة ورأس المال الفكري،بإعتبارهما أهم مصادر تحقيق ميزة تنافسية دائمة للمؤسسة ،ةما نحاول ابراز كرق تنمية رأس المال الفكري وعلاقته بإدارة المعرفة.

الكلمات المفتاحية:المعرفة،إدارة المعرفة،راس المال الفكري

Résumé: L'objectif principal de cette recherche est de mettre en évidence les concepts les plus importants de gestion modernes qui ont émergé à la lumière de la tendance vers une économie de la connaissance, à savoir, la gestion des connaissances et du capital intellectuel, les deux étant les sources les plus importantes de un avantage concurrentiel durable pour l'institution, et nous essayons de mettre en évidence le capital intellectuel et sa relation avec la gestion des connaissances.

Mots clés: connaissances, gestion des connaissances, le capital intellectuel.

مقدمة:يعتبر رأس المال الفكري عصب العملية الإدارية وقلب المعرفة النابض الذي يؤدي إلى تحقيق الميزة التنافسية ، حيث ظهر مفهوم رأس المال الفكري نتيجة التطورات الحاصلة في التكنولوجيا وتمازجها وتفاعلها مع العلوم الإنسانية وخصوصا الإدارية منها كنتيجة حتمية تقود الفكر الإداري الجديد نحو إستثمار وتنمية الموارد البشرية ورعايتها لإضافة قيمة مضافة جديدة،و لتحقيق إستراتيجيات النجاح لدى المنظمات يجب عليها الاهتمام برأس مالها الفكري وذلك عن طريق تنميته وتطويره.وتعتبر ادارة المعرفة احدى مقومات تنمية رأس المال الفكري ،هي لديها أهمية كبيرة في إدارة وتنمية رأسالمال الفكري في المؤسسة،ومنه يمكن طرح الاشكالية التالية:

كيف يمكن لإدارة المعرفة أن تساهم في تنمية رأس المال الفكري في المؤسسة؟.

أهمية البحث:

يكتسب موضوع إدارة المعرفة ورأس المال الفكري أهمية بالغة بالنسبة للمنظمة التي تعتمد عليهما خصوصا بعد التطور السريع للإقتصاد وتحوله من إقتصاد صناعي إلى إقتصاد معرفة، لذا تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خلال تطرقها لموضوع حيوي يساعد المنظمات في تعزيز مكانتها ودورها وقيمتها في البيئة التي تعمل فيها والسيطرة على عملياتها ونشاطاتها المختلفة، فمن خلال إدارة المعرفة تستطيع المنظمات التعامل مع الكم الهائل من الأفكار والمعلومات والمعارف بسهولة ويسر، وتتمكن من خزنها وإسترجاعها وعرضها وتبادلها ونشرها وتطبيقها وتحديد المفيد منها لقيادة المنظمة وأفرادها ومصالحها المختلفة، وتساعد في تنمية القدرات الإبداعية وتحقيق الأهداف المنشودة،وكذلك من خلال تنمية رأس المال الفكري تكتسب المنظمة ميزة تنافسية دائمة ، كما تكتسب الدراسة أهميتها أيضاً من خلال تعرضها للعلاقة بين إدارة المعرفة ورأس المال الفكري.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى:

-تحديد مفهوم إدارة المعرفة.

-تحديد مفهوم رأس المال الفكري وطرق تنميته.

-تحديد العلاقة بين إدارة المعرفة ورأس المال الفكري

إدارة المعرفة و تنمية رأس المال الفكري للمؤسسة

تقسيمات البحث:

لمعالجة الاشكالية قمنا بتقسيم بحثنا هذا إلى ثلاثة محاور رئيسية تتمثل قي:

المحور الأول:إدارة المعرفة.

المحورالثاني:رأس المال الفكري.

المحور الثالث: أهمية إدارة المعرفة في تنمية رأس المال الفكري للمؤسسة.

أولا :إدارة المعرفة

المعرفة:هناك عدة تعاريف تناولت مفهوم المعرفة ، نذكر منها مايلي:

عرفت المعرفة على إنها" مصطلح يستخدم لوصف فهم أي منا للحقيقة"[1].كما تعتبر المعرفة " هي أساس القدرة في عملية خلق الأفكار وتحقيق مستويات عالية من الجودة والإبداع التقني، وهي ضرورية لتنفيذ الأنشطة الإدارية بكفاءة وفاعلية"[2].كما تعتبر المعرفة انها مجموعة من البيانات والمعلومات والارشادات والافكار التي يحملها الانسان اويمتلكها المجتمع في سياق دلالي محدد.[3]

وتمثل المعرفة " الرصيد المتراكم من الخبرة والمعلومات والدراسات الطويلة في مجال معين "[4] ، فهي محصلة الامتزاج بين ثلاث عناصر هي المعلومات، الخبرة، الحكمة البشرية، ومن الطبيعي أنه عند تجميع هذا الرصيد تختفي الكثير من التفاصيل وتتصاعد درجة التجريد والترابط في عناصر المكونة لرصيد المعرفة".[5]حيث ان الرصيد المعرفي هو ناتج عن حصيلة البحث العلمي والمشروعات الابتكارية في الكم المعلوم القابل للاستخدام في اي مجال من المجالات[6].وتعرف المعرفة انها منتوج للتفسير والترجمة والتحليل الانساني ،وهي موجود معنوي ،غير ملموس لكن لنا قدرة قياسه وهو يخلق الثروة للمنظمة.[7]

فالمعرفة تشكل ثروة حقيقيه لكل من الأفراد والمجموعات والمنظمات، فهي الإدارة الحيوية والفاعلة التي من خلالها تتمكن المنظمات من القيام بمهامها لتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية[8].

تعريف ادارة المعرفة:

يصعب إيجاد تعريف موحد لإدارة المعرفة، فقد تعددت التعاريف حول مفهوم إدارة المعرفة،و نذكر منها:

- المصطلح الذي استخدم لتوضيح العمليات التي تجمع الأفراد و تقانة المعلومات سوية، لتحديد اكتساب المعرفة و خزنها و استخدامها و إعادة استخدامها لتطوير الفهم و ابتكار القيمة.[9]

كما تعتبر عملية ادارية لها مدخلات ومخرجات وتعمل في اطار بيئة خارجية معينة تؤثر عليها وعلى تفاعلاتها ،وتنقسم الى خطوات متعددة متتالية ومتشابكة (مثل خلق ،جمع ،تخزين وتوزيع المعرفة واستخدامها)،والهدف منها مشاركة المعرفة في أكفا صورة للحصول على اكبر قيمة للمنظمة .[10] كما عرفت بأنها " تشير إلى الإستراتيجيات و التراكيب التي تعظم من الموارد الفكرية و المعلوماتية من خلال قيامها بعمليات شفافة تتعلق بإيجاد وجمع ومشاركة وإعادة تجميع وإعادة استخدام المعرفة، بهدف تعظيم قيمة المنظمة من خلال تحسين الكفاءة الفردية و التعاون في عمل زيادة الإبتكار وإتخاذ القرار.[11]

كما عرفت على أنها "إدارة توفير المعلومات وإتاحتها لجميع العاملين في المنظمة و المستفدين من خارجها "[12]

يرى نجم عبود نجم "أن إدارة المعرفة هي العملية المنهجية لتوجيه رصيد المعرفة وتحقيق رافعتها في المنظمة بطريقة كفأة لا تستطيع المنظمات الأخرى تقليدها لتكون المصدر الرئيسي للربح.[13]

كما تعتبر عملية تجميع وابتكار المعرفة بكفاءة وادارة قاعدة المعرفة ،وتسهيل المشاركة فيها من أجل تطبيقها في المنظمة

أهداف إدارة المعرفة:تتمثل أهداف ادارة المعرفة في:

إدارة المعرفة و تنمية رأس المال الفكري للمؤسسة

- هو الانتفاع الكلي بالمعرفة الموجودة، وتضمين هذه المعرفة في المنتجات والخدمات لتحسين القدرات الجوهرية والمزايا التنافسية من خلال العاملين الذين يطلق عليهم عمال المعرفة[14].

- جعل عمل المنظمة يسير باتجاه فكري قابل للتطبيق يكون أسلوبا في تحقيق النجاح

- تشجيع و تمييز القيمة الأفضل في موجودات المنظمة المعرفية

يتطلب انجاز هذه الأهداف التركيز على أربعة مجالات أساسية:

- مراقبة الأنشطة من الأعلى إلى الأدنى توفير المعرفة المرتبطة بهذه الأنشطة.
- الابتكار الذي يدخل في بناء هذه المعرفة.
- إعادة التجديد و التنظيم و نقل المعلومات.
- استخدام الموجودات المعرفة في تشخيص قيمتها.

كما تهدف ادارة المعرفة الى:

- غرس ثقافة المعرفة و تطويرها في هياكل و بنى المنظمة، و حماية الممتلكات الفكرية من التحلل و التسرب و العمل على تنمية ذكاء المديرين و العاملين في المنظمة و زيادة قيمتها.

- السماح بتقاسم المعرفة بين العاملين و مع الزبائن و شركاء العمل لتحقيق و تعظيم العوائد و تحسين خدمة الزبائن و الانجاز في الزمن الأقصر و زيادة التعاون داخل المنظمة و خارجها.[15]

ومن خلال ماسبق فان الهدف الأساسي لادارة المعرفة هو إنتاج المعرفة وتوزيعها واستخدامها ، وبالتالي، فقد يتم إنتاج معرفة خاصة للتعامل مع المخاطر سواء المخاطر الحالية او المستقبلية ، وبالطبع فان المعرفة المقصودة هنا هي القدرة على التصرف في احسن وجه في الموضوع محل البحث والدراسة ،وهي بالتالي تؤدي إلى اتخاذ افضل القرارات للتعامل مع المخاطر.

عمليات ادارة المعرفة:

ادارة المعرفة عملية مستمرة ومتفاعلة ،تتم من خلال عدة مراحل تتمثل في اكتساب وخلق المعرفة وتخزينها ونقلها وتطبيقها،بحيث تعمل بشكل تتابعي وتتكامل فيما بينها، إذا تعتمد كل عملية على الأخرى وتتكامل معها وتدعمها، ويمكن شرح هذه المراحل فيما يلي:

تشخيص المعرفة:ان اهمية التشخيص تكمن في معرفة نوع المعرفة المتوفرة لدى المنظمة،[16]وبالتالي يتم وضع السياسات وبرامج العمليات الأخرى على أثر هذا التشخيص، حيث أن عملية التشخيص هي مفتاح لأي برنامج لإدارة المعرفة، فنجاح مشروع إدارة معرفة يتوقف على دقة التشخيص[17]."

اكتساب المعرفة:يقصد بها العملية التي تسعى المنظمة من خلالها للحصول على المعرفة من مصادرها المتعددة، وتوضح دراسة بحيث أن من خلال هذه العملية يمكن تحديد أفضل الموارد المتاحة داخل المؤسسة وخارجها اللازمة لتحقيق الأهداف المخططة.[18]

توليد المعرفة: القدرة على توليد المعرفة واستخدامها من المصادر الأكثر أهمية لتوليد معرفة جديدة غير مكتشفة، فهي تركز على أسر، وشراء، وابتكار واكتشاف وامتصاص واكتساب واستحواذ المعرفة. كما ان توليد المعرفة هوخلق وابداع وابتكار معارف جديدة من خلال العمل ومشاركة جماعات العمل في المنظمة لتوليد راس مال معرفي جديد .[19]

إدارة المعرفة و تنمية رأس المال الفكري للمؤسسة

تخزين وتنظيم المعرفة: تشير عملية التخزين إلى أهمية الذاكرة التنظيمية، بحيث أن المنظمات تواجه خطر كبير نتيجة لفقدانها الكثير من المعرفة، وبات خزن المعرفة والاحتفاظ بها مهم جداً لاسيما للمنظمات التي تعاني من معدلات الدوران الوظيفي[20]، لذا لابد أن يتم خزن المعرفة من خلال أنواع متعددة من وحدات الخزن ثم يأتي تنظيم المعرفة التي يقصد بها تصميم وتطبيق البيانات والمعلومات المتوفرة وفهرسة وتبويبها ورسم المعرفة واسترجاعها ألياً لتحقيق التكامل المعرفي.

تطوير المعرفة وتوزيعها: يتم تطوير المعرفة من خلال زيادة قدرات وكفاءات صناع المعرفة. وهذا يتطلب بالضرورة استثمار رأس المال البشري واستقطاب أكفأ العاملين في مجال المعرفة. والمعرفة بوصفها موجودا تزداد وتطور أيضا بالاستخدام والمشاركة وتبادل الأفكار والخبرات والمهارات بين الأشخاص تتحد وتتعاظم لدى كل منهم، وتوزيع المعرفة هي تلك العمليات التي تشمل: (التوزيع، النشر، المشاركة، التدفق، النقل، التحريك). ويؤكد خبراء إدارة المعرفة على أن التدريب يعزز ويطور معرفة المستخدمين عن طريق توزيع المعرفة أي أن أساليب التدريب تلائم توزيع المعرفة الضمنية، أما المعرفة الظاهرة فيمكن نشرها بالوثائق والنشرات الداخلية والتعلم، والمهم في التوزيع هو ضمان وصول المعرفة الملائمة على الشخص الباعث عنها في الوقت الملائم مما يؤدي إلى تطوير المعرفة بذلك.

تطبيق المعرفة: إن الهدف والغاية من إدارة المعرفة هو تطبيق المعرفة المتاحة للمؤسسة وهذا التطبيق هو أبرز عملياتها ،تشير هذه العملية إلى : (الاستعمال، إعادة الاستعمال، الاستفادة، التطبيق). إن الإدارة الناجحة للمعرفة هي التي تستخدم المعرفة المتوافرة في الوقت المناسب، ودون أن تفقد استثمار فرصة توافرها لتحقيق ميزة لها أو لحل مشكلة قائمة وقد أوضح بارك Bark (1999م) إلى أن المؤسسات الساعية للتحقيق الجيد للمعرفة عليها تعيين مدير المعرفة والذي يقع عليه واجب الحث على التطبيق الجيد، وأن يعمل كعنصر مكرس لتطبيقات مشاركة المعرفة والتنفيذ الدقيق لها. [21]

ثانيا:رأس المال الفكري.

تعريف راس المال الفكري: لرأس المال الفكري العديد من المصطلحات المرادفة التي تشير إلى نفس المعنى كالأصول غير المادية، الأصول المعنوية، رأس المال المعرفي، الأصول المعرفية، الأصول الفكرية، والموجودات المعرفية.

بحيث يمثل راس المال الفكري القدرات المتميزة التي يتمتع بها عدد محدود من الافراد العاملين في المنظمة والتي تمكنهم من تقديم اسهامات فكرية تمكن المنظمة من زيادة انتاجيتها وتحقيق مستويات اداء عالية مقارنة بالمنظمات الاخرى[22].

كما يعرف راس المال الفكري علىأنه الاصول غير الملموسة التي تتسم بعدم وجود الكيان المادي بالاضافة الى عدم التاكد من المنافع المستقبلية المتوقعة منها نظرا لصعوبة التنبؤ بعمر انتاجيتها مما يؤدي الى صعوبة قياسها وتقييمها الا ان هذه الاصول تعتبر من اهم محددات القدرة التنافسية للمنظمة.[23]ويشمل راس المال الفكري المعرفة الفردية والمهارات والعمليات الكلية الفكرية ،والعلاقات التي يمكن استثمارها لتقديم الاصول ذات الاهمية الاكبر من الموارد المنظمية الاخرى(الارض ،راس المال ،العمال)والتي تحسب في حساباتها.وتشمل هذه الاصول البراءات والعلامات التجارية والسمعة.[24]

اهمية راس المال الفكري :ممّا لا مراء فيه ولا جدال أن العالم بشكل عام وعالم الأعمال بشكل خاص يعرفان تحوّلات وتطوّرات سريعة وديناميكية تجلّت في الكثير من المعطيات أبرزها اشتداد المنافسة والتطوّرات التكنولوجية والعلمية إضافة إلى تطور الأسواق، وتأثير اتجاهات العملاء في قرارات المنظمات، كل هذا سرَّع من وتيرة التحول نحو اقتصاد المعرفة الذي تبرز فيه قوة المعرفة والأصول الفكرية، والبقاء فيه لمن يملك المعرفة المتميزة والإستراتيجية ويستفيد منها، ومن هنا تنكشف أهمية رأس المال الفكري لمنظّمات الأعمال وترتفع قيمته تماما كما لديه القدرة على الرفع من قيمة المنظمة.[25]

إدارة المعرفة و تنمية رأس المال الفكري للمؤسسة

وهناك العديد من الدراسات والإحصائيات التي تؤكّد على أهمية الأصول غير الملموسة المتمثلة في رأس المال الفكـــري، وتؤكّد أن التحول جاري في منظمات الأعمال نحو تقليل حجم أصولها المادية مقارنة بتزايد في حجم الأصول الفكريـــة والمعرفية، إضافة إلى ذلك ومن نفس الإحصائيات التي أجريت على عدة منظمات ناجحة في العالم تأكّد لدى العديد من المديرين أهمية رأس المال الفكري في خلق القيمة وإعطاء التفوق لمنظماتهم،وأبدوا بذلك التزامهم نحو إعطاء المزيد مـــن الأولوية والاهتمام للرأس المال المعرفي خصوصاً في ظل الاقتصاد الجديد وتغيُّر ظروف المنافسة وعولمة الأسواق وما نـــتج عنها من تغيرات مؤثرة على منظمات الأعمال [26].

وتتجلّى أهمية رأس المال الفكري في كونه سلاحا تنافسيا لازماً لهذا العصر، والنجاح دائما حليف أولئك الذين يُديرون رأسمالهم العقلي بحكمة، فتسيير الأصول الفكرية يؤدي حسب رأي ستيوارت إلى تخفيض التكاليف وترشيد استخدام رؤوس الأموال المادية في المنظمة، إضافة إلى ذلك يمكن أن يفتح رأس المال الفكري مجالات أخرى ومتنوعة لتحقيق الميزة التنافسية، فكما يُعلق الدكتور يرقي قائلا أن رأس المال الفكري يعتبر وقود عمليات البحوث والتطوير والإنتاج في شتى مجالات الأداء بالمنظمة، ويمثل مصدر للابتكارات والاختراعات التي إن سجلت باسم المنظمة كبراءات اختراع وعلامات تجارية، وكانت موضع حماية كملكية فكرية، كانت سبيلاً أساسياً لتعزيز مركزها التنافسي[27].ليس هذا فحسب فهذا المورد كما هو واضح متعلق بعمَّال المعرفة وأصحاب العقول المتميّزة وهذا وحده مدخل كافي لتحقيق التميز والتفوق بشكل متجدد ومستمر – طبعا إن تمت إدارته بشكل فعال_ ويمكن أن يكون التميز التنافسي في أحد المجالات التالية [28]

- دعم شهرة وسمعة المنظّمة، من خلال تقديم منتجات جديدة ومستويات جودة عالية وأسعار معقولة.
- تطوير وتنمية وتحسين أداء ومعارف ومهارات باقي العاملين في المنظمة.
- سرعة الاستجابة للتغيرات الفجائية والسريعة في البيئة التنافسية.
- تكون المنظمة أكثر قدرة على مواجهة إدارة الأزمات.
- سرعة استجابة المنظمة للتغيير التنظيمي.

وتصل أهمية رأس المال الفكري لدى بعض الباحثين إلى القول أنه يمثل الفرق بين القيمة السّوقية والقيمة الدّفترية لأصول منظمة الأعمال، أي أن الفرق بين القيمتين يُنسب ويُرجع إلى رأس المال الفكري، بمعنى آخر هو المسبّب له كما يـــرى Kolnig، وإن كان هناك مجموعة تحفظات على هذا القول من أهمها أن القيمة السوقية يمكن أن تتـــأثر بـــأمور أخـــرى كظروف السوق (العرض والطلب) إضافة على الظروف الاقتصادية والسياسية السائدة في البلاد وليس فقط رأس المـــال الفكري هو المسبّب الوحيد لها.

إذا بات من البديهي والمسلَّم به أن الرأس مال الفكري يعتبر عاملاً حاسماً في حياة المنظّمات على اختلاف أنواعها، ذلك أنه يلعب دور مفتاح النجاح والتميز، وذلك متوقف على قدرة المنظمة على إدارته والتعامل معـــه، واليـــوم أصـــبحت منظّمات الأعمال ترتكز أكثر على المعرفة وعلى عمَّال المعرفة، ولذلك يجب أن تصنع منه أصلاً فكريـــاً ورأس مـــال لا تنضب مزاياه، هذا هو رأس المال الفكري الذي أضحى جزء من رأس مال المنظمة وأصلاً من أصولها التي تقوم عليها.

مكونات رأس المال الفكري:توجد عدة تصنيفات لمكونات رأس المال الفكري ،لكن تصنيف ستيوارت هو الأكثر شيوعا بحيث يقسم راس المال الفكري الى راس مال بشري وراس مال هيكلي وراس مال زبوني والشكل الموالي يوضح ذلك.

إدارة المعرفة و تنمية رأس المال الفكري للمؤسسة

الشكل رقم 1 مكونات راس المال الفكري

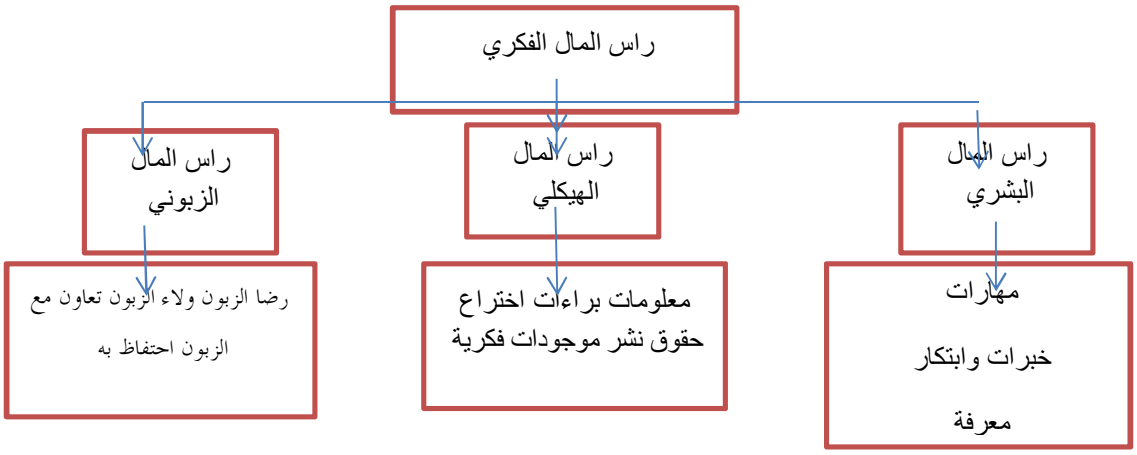

المصدر: حسين عجلان حسين،استراتيجيات الادارة المعرفية في منظمات الاعمال، اثراء للنشر والتوزيع، الاردن،2008 ص 133 .

راس المال البشري: يمثل المعرفة التي يمتلكها ويولدها الافراد والعاملون وتتضمن المهارات الخبرات والابتكارات.

راس المال الهيكلي: يمثل المعرفة التي يتم اكتسابها والاحتفاظ بها في هياكل وانظمة واجراءات (قدرات المنظمة التنظيمية)

راس المال الزبوني: يمثل المعرفة التي تشتق قيمة اكبر من الزبائن الراضين ذوي الولاء الدائم والموردين المعمول عليهم ومن المصادر الخارجية الاخرى .

ثالثا: أهمية إدارة المعرفة في تنمية رأس المال الفكري للمؤسسة.

متطلبات تنمية وتطوير راس المال الفكري .من اجل تنمية وتطوير راس المال الفكري فانه يتطلب العديد من الوسائل والاساليب التي يمكن حصرها فيما يلي: التكوين،التعليم ،التدريب والحفاظ على الموظفين

التكوين: يعمل على ارساء اساليب التفكير المنطقي السليم،وهو فهم المعرفة وتفسيرها ،ولايعطي اجابات قاطعة ولكنه يعمل على تنمية ذهن منطقي عقلاني يستطيع ان يحدد العلاقات بين متغيرات ترتبط ببعضها البعض وفهم مختلف الظواهر التي يواجهها المديرين.

التعليم : بحيث يحتل التعليم اهمية كبيرة في خدمة المجتمع والاقتصاد،وتطورهما.وذلك من خلال اسهام التعليم في كافة الجوانب الاقتصادية ،الاجتماعية ،الثقافية والسياسية،وبدرجة اعلى في تنمية وتطوير راس المال الفكري من خلال:

-زيادة المقدرة الابداعية والابتكارية .

-تزويد العاملين بالمعلومات والمعارف والمهارات مما يجعلهم يستجيبون للمتغيرات.

-ان التعليم بتوفيره المعلومات والمعارف ،واسهامه في زيادة درجة وعي الفرد فانه سوف يساهم في تحقيق الرشد والعقلانية في سلوكه،وعليه يمكن القول ان التعليم يعتبر القاعدة الاساسية والمهمة التي تبنى عليها المعارف والمهارات وبانه يمثل شكلا من اشكال راس المال،ومن ثم اعتباره تكوينا لراس المال الفكري .

التدريب : يعتبر التدريب عملية تعلم مجموعة من التصرفات المحددة مسبقا ،والتدريب هو تطبيق المعرفة ،الذي يمكن الافراد من الالمام والوعي والاجراءات الموجهة والمرشدة لسلوكهم[29] .كما انه نشاط موجه يساعد العاملين في الحصول على المهارات والمعارف التي يحتاجونها من اجل نجاحهم في العمل .

الاختيار والتعيين: بحيث يتم القيام بعدة عمليات متتالية الهدف منها تحقيق اكثر فعالية في قـــرارات تعـــيين الاشـــخاص .وتتحدد فعالية التعيين والاختيار في المنظمة من خلال نتائج التوظيف للاشخاص المتقدمين مثل مدى تكيف الفرد مـــع محيطه وزملائه ،بالاضافة الى كفاءته في اداء عمله[30].

الحفاظ على راس المال الفكري: يمثل وجود راس المال الفكري في المنظمة والمحافظة عليه عاملا مهما لبقائها واستمرارها في عالم الاعمال ،لانهم يمثلون النخبة الممتازة التي تكونت لديها الخبرة العلمية والعملية المتراكمة

علاقة ادارة المعرفة براس المال الفكري:ان علاقة راس المال الفكري بادارة المعرفة ،هي علاقة وطيدة باعتبارها نوعين من المنافسة المعتمدة على الفرد وعلى قوة دماغ الافراد ،وتلك القوة لا يمكن استخدامها في حالة فقدان النسيج الاجتمـــاعي الذي يمثل مزيجا من الثقة ،التعاون ،الاخلاص والمساعدة والاهتمام،بحيث ان إدارة المعرفة هي تخطيط، وتنظيم ورقابـــة ،وتنسيق وتوليف المعرفة، وكافة الأمور المتعلقة بالرأس مال الفكري والعمليات والقـــدرات والإمكانـــات الشخصـــية والتنظيمية لتحقيق اكبر ما يمكن من التأثير الإيجابي في الميزة التنافسية التي تسعى إليها المنظمة، بالإضافة الى العمل علـــى إدامة المعرفة واستغلالها ونشرها واستثمارها وتوفير التسهيلات اللازمة لها مثل أفراد المعرفـــة والحاســـبات والشـــبكات ،وكذلك تتجسد العلاقة بين راس المال الفكري وادارة المعرفة في قيام هذه الاخيرة باستثمار معطيات راس المال الفكري وتطبيقها مباشرة لكسب الزيادة وتحقيق التفوق التنافسي ،وغلق الابواب في وجه المنافسين لاستثمار هذه المعطيات.

خاتمة

يتبين لنا من خلال كل ما سبق أن لراس المال الفكري أهمية كبيرة في تحقيق البقاء و الإستمراية للمؤسة في ظل التغيرات والتحديات المعاصرة، بحيث أن رأس المال الحقيقي للمؤسسات هو رأس مالها الفكري، ففي عصر المعرفة أصبحت المعرفة هي ميزة تنافسية دائمة بالنسبة للمؤسسة يصعب تقليدها.لذا يجب عليها الاهتمام به وذلك عن طريق تنميته وتطويره عن طريق التكوين، التدريب، التعليم .حيث أن لادارة المعرفة دور كبير في تنمية رأس المال الفكري ،بحيث تقوم ادارة المعرفة باستثمار معطيات راس المال الفكري وتطبيقها مباشرة لكسب الزيادة وتحقيق التفوق التنافسي ،وغلق الابواب في وجـــه المنافسين لاستثمار هذه المعطيات.

قائمة الهوامش والمراجع

---

[1]عماد الصباغ، إدارة المعرفة ودورها في إرساء مجتمع المعرفة، بحث منشور، جامعة قطر، 2002، ص10

[2]سعد غالب ياسين، الإدارة الدولية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2002، ص 24

[3] محمد عواد الزيادات ،اتجاهات معاصرة في ادارة المعرفة ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان،ط1،2008،ص18.

[4] حسين مصطفى الهلالي ، إدارة المعرفة بين الإبداع المحاسبي وإبداع المحاسبين ، المؤتمر العلمي السنوي الـــدولي الرابـــع ، كليـــة الاقتصاد والعلوم الإدارية ـــ جامعة الزيتونة الأردنية ، 26-28 نيسان (أبريل)، 2004، ص 2.

[5]محمد إسماعيل بلال، نظم المعلومات الإدارية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2005، ص 26

[6]بوزيان عثمان ،اقتصاد المعرفة ،مفاهيم واتجاهات،الملتقى الدولي حول التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية ،جامعة ورقلة ،9مارس 2004 .

[7] Thomas H davenport .Laurence prusk ,working knowledge,how organisations,manage what they know ,harvard business school press,USA,2000,p :03.

[8]أغادير بنت سالم العيدروس ،إدارة المعرفة مدخل للجودة في الجامعات السعودية(دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى).مجلة التربية كلية التربية جامعة الازهر العدد147 الجزء الثاني يناير 2012م،ص:7

(1) توفيق سريع علي باسردة،، تكامل إدارة المعرفة و الجودة الشاملة و أثره على الأداء، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال، جامعة دمشق، سوريا، 2006، ص 39.

[10] Sanlosus.M and Scrmaczy.J :theABCs of knowledge management :http/www.co.com/research/knowledge/ edit/kmbcs.html .le 23/02/2013.

[11]عبد الستار العلي، وآخرون، مدخل إلى إدارة المعرفة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، سنة 2006،ص 26.

[12] ياسر الصاوى، إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، الجامعة العربية المفتوحة ، الكويت، ط1، سنة 2007،ص20.

نجم عبود نجم، إدارة المعرفة المفاهيم و الإستراتيجيات و العمليات، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، سنة 2005، [13]ص 97.

غالب ياسين سعد غالب ياسين: أثر المعرفة على مؤشرات التنمية التكنولوجية والبشرية والاقتصادية، جامعة الزيتونة الأردنية، [14].الأردن، سنة2005.، ص11

15 توفيق سريع علي باسردة، مرجع سبق ذكره' ص 47

[16] جمال يوسف بدير ،اتجاهات حديثة في ادارة المعرفة والمعلومات،كنوز المعرفة عمان-الاردن-2010،ط1،ص:61.

أبو فارة، يوسف، عليان، حمد،. دور عمليات إدارة المعرفة في فاعلية أنشطة المؤسسات الأهلية في القدس الشرقية. المؤتمر العلمي [17]الثالث لكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. (إدارة منظمات الأعمال). جامعة العلوم التطبيقية الخاصة،2009،ص:

محمد، فلاف. ،عمليات إدارة المعرفة تأثيرها في تحقيق الميزة التنافسية. دراسة حالة لمجموعة الاتصالات الإدارية. الملتقى الدولي [18].الرابع حول المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية في الدول العربية،ص:6.

[19] جمال يوسف بدير،مرجع سبق ذكره،ص:61.

[20]أبو فارة، يوسف، عليان، حمد،مرجع سبق ذكره،ص:8

[21] Bark, Mike, Know ledge Managemal: every one benelits bysharing in forma from pubkc Roads, November/ Desamber. 1999 Vo1.63.No 3. http: www.lfhrc.gov/pabrds.novdec99.km(20/03/2012)

[22] Guthrie J Meaurement and reporting of intellectual capital journal of intellectual capital v1 n2 p60

[23] Edvisson.L. « intellectual Capital-nations for futur wealth creation .journal of human resource costing and accoting v4 n1 1999 p 22.

محمد تركي البطاينة ،زياد محمد المشاقبة،ادارة المعرفة بين النظرية والتطبيق،دار جليس الزمان للنشر والتوزيع

[24]عمان،2010،ص91

دربالي سهام زيتوني عبد القادر رأس المال الفكري، الحاجة الفعلية للمصارف الإسلامية في ظل اقتصاد المعرفة ورقة بحثية مقدمة في [25] لمؤتمر العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي اسطنبول، تركيا: 9-10 سبتمبر 2013

[26].محمد السعيد، هاني. رأس المال الفكري، انطلاقة إدارية معاصرة، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2008ص 22.

[27] حسين يرقى مرجع سبق ذكره ص 16

[28] نفس المرجع السابق ص 164

[29] ناصر دادي عدون ،ادارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي –دراسة نظرية وتطبيقية-دار المحمدية ،الجزائر،2004،ص148.

[30]ناصر دادي عدون ،مرجع سبق ذكره،ص158.